Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التي سلفت لهم في كل فن من فنون الشعر والتاريخ والغنـاء وسائر الاحوال ولا يعدل به كتاب في ذلك فيما نعلمه وهـو الغاية التي يسمو اليها الاديب ويقف عندهـا ، وأنّى لـه بها (١) » ولعل عبارة الصاحب ابن عبـاد « ففـاز بالسبق في جمعه وحسن وضعه » وعبارة ابن خلدون « وهو الغاية التي يسمو اليها الاديب ويقف عندهـا وأنّى له بها » لعـل هاتين العبارتين تقنعان الدكتور ان كاتبيهما قد لمسا جمال الوضع في الكتاب ولم يقدحا بفوائده التاريخية ، واذا كان في الاغاني حديث « حلو » او « غريب » او « فكاهـة طريفة » او « فائدة لها رونق يروق الناظر ويلهي السامع » اذا كان فيه مثل هذه فهي لا تكفي لأن ننكر على مؤلفه ان فيه فوائد تاريخية وانه اذا مصدر للتاريخ ايضا • وأريد أن أذهب الى أبعد من هذا فأزعم للدكتور أن في الاغاني كثيرا من الاخبار الملفقة التـي ربما تكون قد جازت على أبي الفرج فأوردها ولكنها لا تمنع من أن يكون الاغاني مصدرا للتاريخ وعندما نقول مصـدرا للتاريخ لا نعني المصدر الوحيد أو الافضل أو الجامع المانـع بل نعني أحـد المصادر فحسب وهـو الأمـر الـذي أنكـره الدكتور •

جميل أن نحترس عند رجوعنا الى مصدر ما أو أخذنا عن مؤرخ ما وجميل أن ندرس خلقه وشخصيته ونفسيته وعقليته وأحواله التي أحاطت به ونبين أثر ذلك في ما يكتبه فان هذا يعيننا على فهم التاريخ لا على انكاره • أمن الضروري ان كان

---

(١) تصدير لجنة دار الكتب ص ٣٤ ...